جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير في الترجمة

تخصص : سياحة و تراث ثقافي الموسومة بـــ:

إشكالية ترجمة النصوص التراثية التاريخية

معاهد التافنة نموذجا

إعداد الطالبين:

* عبد الحكيم بوعزاوي
* بشرى بن موسى

إشراف الأستاذ:

د. نور الدين بن مهدي

أعضاء لجنة المناقشة:

السيدة: شعبان صاري زليخة	رئيسة اللجنة	(جامعة تلمسان)
السيد: بن مهدي نور الدين	مشرفا	(جامعة تلمسان)
السيد: كرمة شريف	مناقشا	(جامعة تلمسان)

السنة الجامعية : 2017م / 1438هـ

شكر و تقدير

الحمد لله الذي به تتم الصالحات ،
و الصلاة و السلام على رسول الله القائل :
" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "
بداية نشكر الله عز و جل أن وفقنا و أعاننا على إتمام هذا العمل
، ثم نتوجه بتسجيل أعمق و أسمى آيات الشكر و التقدير و العرفان
بالجميل للأستاذ الدكتور "نور الدين بن مهدي " المشرف على مذكرتنا
الذي منحنا الكثير من علمه و وقته و جهده
فكان له الأثر الكبير في انجاز هذه المذكرة ،
و نسأل الله أن يجازيه خير الجزاء .

الطالبان

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الصابرين الكريمين حفظهما الله

وإلى زملائي وزميلاتي في الدراسة وأصدقائي

وزميلتي في إعداد المذكرة "بشرى "

و إلى أسرتي وإلى كل من أعرفه من قريب أو من بعيد

عبد الحكيم بوعزاوي

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الصابرين الكريمين حفظهما الله

إلى إخوتي الأعزاء حفظهم الله:فوزية،سميرة، عائشة،محمد،أمين.

وإلى جميع أفراد أسرتي و كل من أعرفهم من قريب أو بعيد.

إلى زملائي وزميلاتي في الدراسة و أصدقائي.

و زميلي في إعداد المذكرة "حكيم "

بشرى بن موسى

مقدمة

مـقـدمــة

لقد كانت الترجمة و لازالت الجسر الرابط بين الأمم و ثقافاتها و عاداتها وعلومها و حتى تاريخها، فالتعرف على أمة من الأمم يلزمنا التعرف على خلفيتها الثقافية و التاريخية و عاداتها و ذلك لعدم المساس بها و فهمها.

لأن التاريخ هو أهم عنصر فوجب على المترجمين البدء به و من ثم الانطلاق إلى العناصر الأخرى ،و دخلت الترجمة حيز الحروب حيث كان المترجمون يقومون بترجمة الرسائل الحربية و كثير من المعاهدات بين الطرفين المتنازعين و كانت تلك مهمة أخطر من دونها من المهمات ، فخطأ المترجم قد يشعل فتيل حرب كما حدث في اليابان و قنبلة هيروشيما و غيرها من الأخطاء .

والإشكالية المطروحة و المعالجة في بحثنا و التي تتكون من عدة أسئلة هي: ما الصعوبات التي يواجهها المترجم في ترجمة النصوص التراثية عموما و النصوص التراثية التاريخية خصوصا ؟ و ما هي مبادئ ترجمة النصوص التراثية ؟ و كيف تترجم الوثائق الرسمية ؟

وما كان من التاريخ فهو من التراث، لأنه ترك من القدامى وورثناه عنهم ، و كان اختيارنا لهذا الموضوع لأنه يدخل في تخصص شهادة الماستر المحضرة وهو الترجمة وعلاقتها بالسياحة و التراث الثقافي أما السبب الوجيه فهو التعرف على تراثنا و تاريخنا، و تعلق المعاهدة بمدينتنا تلمسان خاصة و وطننا الجزائر.

أما المنهج الذي اتبعناه فهو التحليلي المقارن ، فأخذنا المعاهدة (معاهدة التافنة) و حللناها و قارنا بين النص الأصلي باللغة العربية و ترجمته باللغة الفرنسية.

و ما من بحث لا تقابله صعوبات و عراقيل فمن بعض هذه الصعوبات واجهنا:

- قلة المراجع و المصادر لنقصها بمكتباتنا الجامعية.

- ضيق الوقت و انحصار البحث ببعض القوانين كالالتزام بعدد الصفحات.

- عدم توفر أو نقص دراسات سابقة في هذا المجال.

و كدراسات سابقة و التي كانت أساس بحثنا و انطلاقا منها بدأنا بحثنا كتاب للدكتور محمد رزيق تحت عنوان العلاقات الجزائرية- الفرنسية من خلال معاهدة التافنة_1837_. و رسالة إلكترونية من المعهد الفرنسي للترجمة يحتوي على ترجمة المعاهدة.

و للإجابة و حل هذه الاشكاليات اتبعنا الخطة الآتية :

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى تعريف التراث بشكل موجز و ذكرنا أنواعه، كما عرفنا النص التراثي، وبيّنا خصائصه ، و فصّلنا أنواعه.

الفصل الثاني : عرضنا فيه ا تاريخ الترجمة عند العرب و الغرب ، و عرفنا الترجمة بمفاهيم و أقوال لعدة دكاترة و متخصصين في هذا المجال، و أشرنا إلى مبادئ و قواعد ترجمة النص التراثي، و صعوبات ترجمة النص التراثي التاريخي.

الفصل الثالث: تناولنا في هذا الفصل تقديم المدونة أين عرفنا بطرفي المعاهدة (الأمير عبد القادر و الجنرال بيجو) وبعدها تطرقنا إلى تحديد مواقع الإشكال الترجمية في المدونة قمنا بالتحليل و المقارنة

بالاعتماد على منهج التحليلي المقارن في نقد الترجمات وفق منهج بيتر نيو مارك. لنتمّ عملنا بخاتمة شملت حوصلة لأهم النتائج التي و توصلنا إليها.

الفصل الأول

مفهوم النص التراثي و خصائصه

الفصل الأول: مفهوم النص التراثي و خصائصه

1 – مفهوم التراث

إن لفظ التراث من المفردات التي عرفتها اللغة العربية منذ القديم،كما يستفاد من المعاجم القديمة نفسها، فقد جاء في "لسان العرب عن الرسول صلَ الله عليه وسلم قوله في حديث الدعاء :"... وإليك مابي، و لك تراثي ".[1] وتكاد تنحصر دلالات الصيغ المختلفة التي ذكرها ابن منظور لهذه الكلمة في معنى عموم ما تركه الأول للأخر.أما التراث بوصفه مصطلحا كما هو شائع في الكتابات العربية المعاصرة ، فيأخذ دلالات وأبعاد و تصورات لم تكن تخطر على بال القدماء،ولعلَ أوضح مثال على ذلك درجة التوتر والخطورة التي صارت من لوازمه،وحدة الجدل التي يتسبب في إثارتها كلما جرى الحوار بشأنه. وهذا مؤشر كاف للدلالة على أن "التراث" في نظر المعاصرين لم يعد ينحصر فيما "تحتويه المتاحف والمكتبات من آثار كما تعد جزءا من حضارة الإنسان" أو أنَه" ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد و عادات و تجارب وفنون و علوم في شعب من الشعوب." بل صار هذا المصطلح وثيق الارتباط بأنماط السلوك البشري الراهن، وبالحياة الحضارية للأفراد والأقوام

[1] ابن منظور–لسان العرب– بيروت، دار صادر –دار بيروت ، 1968 مج 2 ص 201.

والجماعات ،وبكل ما له صلة بوجود الإنسان الحي على سطح هذه المعمورة من أنظمة و قيم و دساتير و معتقدات و وسائل العيش و إمكانات التصور ونحو ذلك.[1]

"**التراث** : كلمة واسعة الدلالة، وهى من حيث اللغة عربية فصيحة، بل قرآنية مُبينة وأصل الكلمة، من مادة وَرَثَ فالورث والإرث والوِراث والتراث.. كلها بمعنى واحد و كلمة التراث أصل التاء فيها حرف الواو، فهي الوراث وهى تعنى:ما يتركه الإنسان لورثته الذين أتوا من بعده .. وجاء في القرآن الكريم: [وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّا] ... [2]وعلى ما سبق، فلتراث دلالته الواسعة؛ التي تقع على كافة ما تركه لنا السابقون من :علوم ومعارف ومبانٍ وعمائر وفنون .. وغير ذلك، غير أن الكلمة صارت تستخدم اليوم، للإشارة إلى الموروث الفكري الذي تراكم بفعل جهود الأجيال السابقة عبر قرون الحضارة الإسلامية، التي هي واحدة من أطول الحضارات عمرًا في تاريخ الإنسانية،من حيث تواصلها -بلا انقطاع- خلال قرون طويلة من الزمان. ولم يكن السابقون يطلقون على موروث سابقيهم كلمة تراث ، فقد كانوا ينظرون إلى هذا الموروث باعتباره ممتدا فيهم، وهو الامتداد الجاري عبر اللغة، والمفاهيم، والتصورات العامة.ومن هنا، توالت حلقات تاريخنا الثقافي والعلمي لزمن طويل .. حتى جاءت الحملة الفرنسية، ومن بعدها احتلال الأوروبيين لأرجاء العالم العربي و الإسلامي ، فكانت

---

[1] عثمان حشلاف ، التراث و التجديد في شعر السياب ،دراسة تحليلية جمالية: في مواده ،صوره، موسيقاه ولغته-ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

[2] المصحف رواية ورش عن نافع : سورة الفجر الآية 19

عملية الانقطاع عن التواصل على مستوى الوعي العام – بحيث صارت أجيالنا الحالية، بفعل عمليات التغريب الدائمة،– تنظر إلى الآثار الباقية عن الأجيال الخالية، باعتبارها أمرًا مستقلاً عنا، يكاد يبدو وكأنه يخص غيرنا !ولقد استخدم البيروني تعبير الآثار الباقية عن القرون الخالية كعنوان لأحد أهم كتبه.. لكن البيروني لم يقصد بذلك ما تركه سابقوه من أهل الحضارة العربية الإسلامية، وإنما كان يستعرض تراث فارس والهند والأمم الأخرى السابقة على –والمختلفة عن – حضارته العربية الإسلامية. ولم يخطر ببال البيروني أننا سنعتبره يومًا، نحن المسلمين المنتمين لنفس حضاراته: تراثا ! فتدبَّر ذلك. التراث، إذن في مفهومه المعاصر، ودلالته المشهورة، ولفظه الذي اشتهر على الألسنة .. يُقصد به: ما كتبه الأوائل والأواخر من العرب و المسلمين. مع اختلاف في تحديد الأواخر هل القدماء على الإطلاق، أو هم السابقون على مجيء الحملة الفرنسية، أو هم أهل القرن الماضي؟[1]

1–1 –التراث في الحضارة الغربية

أما بالنسبة للدكتور أكرم ضياء العمري فإن مصطلح التراث (LEGACY) في الحضارة الغربية المعاصرة يطلق أيضا على المخلفات الحضارية والثقافية و الدينية ، فإن الروح العلمانية (غير الدينية المهيمنة على الفكر الغربي الحديث جعلته لا يميز بين الدين و بقية الإرث الحضاري ، بل هو يتعامل مع التراث على سواء بين ما مصدره الإنسان المخلوق و ما مصدره الإله الخالق.[2]

(1) http://uaefalcon.yoo7.com/t488-topic

(2) ضياء العمري أكرم ، التراث و المعاصرة ، كتاب الأمة ،الطبعة الأولى1985،ص29.

2 – أنواع التراث

التراث في مجمله نوعان، مادي ولامادي، يتمثل الشق المادي للتراث في ما يُخلفه الأجداد من آثار ظلت باقية من منشآت دينية وجنائزية كالمعابد والمقابر والمساجد والجوامع، والمباني الحربية والمدنية مثل الحصون والقصور، والأبراج والأسوار، والتي تُعرف في لغة الأثريين بالآثار الثابتة، إلى جانب الأدوات التي استخدمها الأسلاف في حياتهم اليومية، والتي يُطلق عليها الأثريون الآثار المنقولة. أما الشق المعنوي للتراث فيتكون من عادات الناس وتقاليدهم، وما يُعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل، وهنا يمكن أن نصنف الموروث الشعبي إلى أربعة فروع رئيسة كبيرة تتفاعل وتتكامل هي:

الأدب الشفوي: كفنون الكلام ومن ضمنها نجد الأغاني والسير والأمثال والأساطير والخرافات.

الثقافة المادية: كالفنون والحرف وأساليب التزيين والعمارة والأزياء، وفن الطبخ وطرق الطهي و المخطوطات والوثائق و النصوص التراثية.

العادات والمعتقدات: كالأعياد والاحتفالات والألعاب، والمعتقدات الدينية والشعبية والنظرة إلى الكائنات والكون وتفسير نشأته ومصيره إضافة إلى طرق الاستطباب الشعبية.

فنون الأداء: كالموسيقى والرقص والدراما و غيرها.[1]

2-1-التراث المادي الثابت

و يتمثل في المعالم و المواقع الأثرية ذات الطابع المدني و الديني و العسكري و التي تتميز بقيمتها و طابعها الثري و التاريخي والمعماري و الديني والجمالي وعموما فهي تشمل جميع المعالم التاريخية والمواقع الأثرية والمجموعات الحضرية أو الريفية ، ومنها المعالم التاريخية الظاهرة فوق سطح الأرض و التي ارتبطت بحادثة مهمة أو شخص مهم وهي تعتبر ضمن الموارد التراثية و تتفاوت أهميتها تبعا لعمر المعلم و نوعه و حالته.

2-2-التراث المادي المنقول

ويتمثل في القطع المنقولة و التحف الفنية الناتجة عن الاستكشافات و الأبحاث الأثرية في البر وتحت الماء ومنها الكتابات الأثرية و العملات والاختتام و الحلي و الألبسة التقليدية والأسلحة و بقايا المدافن و المخطوطات ووثائق الأرشيف و الرسائل الحربية والمعاهدات الدولية.[2]

---

[1] http://www.hespress.com/opinions/288941.html

[2] عبد الكريم عزوق. التراث الأثري،مفهومه، أنواعه أهميته، وحمايته واستغلاله كثروة اقتصادية.مدير معهد الآثار جامعة الجزائر2

3 – النص التراثي

إن كلمة "النص التراثي" مركبة من كلمتين "النص" و"التراث" فلكل مفهوم خاص به، أما عن النص فهو ما يرتفع أو يظهر إما كحدث كلامي من خلال الصوت المسموع وإما كإنتاج خطي مرئي تظهره الكتابة.

3-1-النص في المعجم

نرى البدء بالبحث عن مصطلح"نص" من تتبع المادة المعجمية مشروعا لأن الميدان الذي تتحقق فيه العلاقات بين الجمل صارت تكون في الدراسات اللسانية الحديثة نظاما اسمه النص.

إن المتأمل في لسان العرب لابن منظور يجد أن المادة اللغوية (ن،ص،ص) تعني النص و جمعه نصوص، أصله نصَص وهو على وزن "فَعِلَ" يقال" نص ينص نصا ، والنص رفعِك الشيء. ونص الحديث ينصه نصا :رفعه ، وكل ما اظهر فقد نُص ن ومنه المنصة، وقال الأزهري :" النص[i] أصله منتهى الأشياء و مبلغ أقصاها ، ومنه نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء ، حيث تستخرج كل ما عنده و كذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة... و نص .الشيء وانتصب إذا استوى و استقام.

3-2-النص في الاصطلاح

يمكن أن نبحث عن مفهوم النص في التراث من خلال التطرق إلى جملة من المفاهيم مثل : الجملة والكلام والقول والتبليغ والخطاب والنظم، وكلها مفاهيم أساسية في النظرية اللغوية العربية بعامة

والأسس النظرية المكونة للنص بخاصة. إنها منظومة مفاهيم نرى من الضروري تسليط الضوء عليها بأن لان بينها صلة قرابة وعلاقات نسب.[1]

أما عن التراث هو ذلك الموروث الحضاري الذي يتمثل في العادات والتقاليد والفنون وهو يمثل التاريخ الحضاري للمجتمع.و مفهومه كما ذكرناه في العنوان الأول.

و على ضوء هذا يمكننا أن نقول أن النص التراثي هو الجمع بين الأدب و التاريخ ما يشكل الازدواجية التي شكلت مصطلحا يستعمل فيما نصه و خلفه السابقون سواء كان مسموعا أو مكتوبا، ومثالا على ذلك الوثائق و المخطوطات التاريخية.

4 – أنواع النص التراثي

إن النص التراثيّ، بمختلف تنويعاته، وبتعدُّد مجالات اشتغاله، سيظل حقل بَحْثٍ، أو مَوْقِعاً، قابِلاً للتنقيب وللاستجواب، ليس بنفس الأسئلة، وبنفس المنظور، أو المنهج الذي كان مثقفو النهضة اختاروه في قراءاتهم، بل باستعمال وتوظيف ما هو مُتاح اليوم من معارف وعلوم، لم تكن موجودة في السابق، أو كانت في طور الاختبار والتجريب. "إن ما خلفه الأقدمون من مصادر مكتوبة هي أهم مجال لدراسة الباحث عن التراث، يليها كتب الرحالة العرب والأجانب والمستشرقون والوثائق والمخطوطات كلها تعطي صورة متكاملة لمختلف جوانب الحياة التي اندثرت . لكن حياة البشر

[1] بشير إبرير – مفهوم النص في التراث اللساني العربي– مجلة جامعة دمشق– المجلد23– العدد الأول 2007.

اليومية أمر لا يمكن إغفاله، فقد انتقلت للثقافة المعاصرة، كل تجارب المجتمعات السابقة ويميل بعض الباحثين إلى اعتبار التراث ظاهرة ثقافية توقفت عن التطور وكانت مرتبطة بمرحلة تاريخية معينة .

وخلاصة القول أن الدارسين للتراث يحصرون اهتمامهم في المصادر المكتوبة وذلك في العالم العربي بشكل خاص، وعلينا أن لا نغفل دور علماء العرب الأقدمين "[1]، ومن هذا المنطلق يظهر لنا أن النص التراثي ذو أنواع مختلفة المضمون والشكل حيث يتميز كل نوع عن الأخر بمحتواه الفكري ومن حيث قدامته والمجال الذي يشغله فتبين لنا أن نذكر من ضمن هذه الأنواع:

4 -1-النص التراثي الديني:

وهو ما نجده في "النصوص الدينية السماوية: التوراة، والأناجيل، والقرآن والنصوص الدنيوية المقدَّسَة : الحديث والسنة فهذه النصوص هي نصوص شديدة الكثافة والتَّرميز، وهي نصوص مُشْكِلَةٌ، في لغتها، أي في مجازاتها، وفي طريقتها التعبيرية التي لا تُتِيح المعنى بصورة كاملة ونهائية، أو لا تكشف عنه بنفس اليُسْر والإبانَة التي نجدها في الأساليب التقريرية المباشرة، بقدر ما تجعله مفتوحاً على أكثر من وجْه، و أكثر من احتمال، ولا يقبل الحَسْمَ أو القَطْعَ، وأنَّ ما كان يُقَدِّمُه كل فريق من الفُرَقَاء الدينيين، من معانٍ، كان محاولة لفرض تأويلاته، باعتبارها حقيقةَ النص، أو الحقيقة النِّهائية، والمطلقَة لهذا النص."[2]

---

[1] http://www.vitaminedz.org/Articles_474_370109_0_1.html

[2] http://www.alquds.co.uk/?p=75489

و يرى الدكتور أكرم ضياء العمري أن النص التراثي الديني ينقسم إلى قسمين هما:" الوحي الإلهي (الكتاب و السنة) و الفقه و الاجتهادات الفكرية التي أثمرها المسلم من خلال تفاعله مع الوحي الإلهي. و عندما نتبنى هذا التعريف الشامل للتراث ؛ فإن النظرة إليه و التعامل معه لن يكون واحدا ، إذ أن الوحي الإلهي لا يقبل الانتقاء و الاختيار منه أو محاولة تطويعه للواقع ، أو التفكير بتوظيفه لتحقيق مصالح خاصة أو عامة ، بل هو إطار يحكم الحياة و لكنه يدعها تتطور داخله ، فإذا انفلتت خارجه فقد و قع انحراف لابد من تقويمه.و قد حذر القرآن نفسه من محاولة الانتقاء هذه :

[" أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ القِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ العَذَابِ"] (البقرة :85).

و أما المنجزات البشرية الحضارية و الثقافية فإنها قابلة للانتخاب و التوظيف وفق الرؤية المعاصرة و حسب الحاجة والمصلحة.[1]

[1] ينظر د.أكرم ضياء العمري ، التراث و المعاصرة، ص28.

4-2-النص التراثي السردي:

تعتبر المادة التراثية بم ا تحمله من زخم معرفي ثقافي وفني أدبي، أهم رافد يتكئ عليه الخطاب الفني المعاصر عموما والسردي منه على وجه الخصوص؛ فباعتباره نتاج حقبة زمنية ماضية فهو يعكس سياقات فكرية تتنوع بين الفلسفية والدينية، اللغوية والأدبية ،مما قد يحقق له صيرورة الانفتاح على أزمنة لاحقة تخلقها عقول تعي ضرورة تأصيل الحداثة بالعودة المستلهمة لما صلح من التراث.[1]

السرد هو أسلوب من الأساليب المتّبعة في القصص والروايات وكتابة المسرحيات، وهو أسلوب ينسجم مع طبع الكثير من الكتّاب وأفكارهم بسبب مرونته، ويعدّ أداةً للتعبير الإنساني، ويقوم الكاتب بترجمة الأفعال و السلوكات الإنسانية والأماكن إلى بنى من المعاني بأسلوب السرد، وبذلك يكون الكاتب قد قام بتحويل المعلومة إلى كلام مع ترتيب الأحداث. ليس المقصود هنا الكلام غير المنتظم الذي لا يوجد فيه ترتيب للأحداث، أو ذلك الذي فيه انعدام للانسجام بين كلماته وجمله ومعانيه. وفي السرد تتلاشى الحاجة لشرح أفكار أو لتلخيص المراد أو إعطاء مواعظ، وذلك لأنّ السرد يظهر كل ما هو مراد، وإن حصل ذلك فهو زيادة وحشو لا فائدة منه، بل قد يُسبّب ضعفاً لهذا الأسلوب، وله تأثير سلبيّ على بُنية النص وتركيبته. للسرد صيغ متنوّعة؛ حيث يمكن أن يُروى شفهياً أو كتابةً، أو أن يكون عن طريق الصور والإيماءات، ويكون أيضاً بصيغٍ أخرى. ومن أشكال السرد

[1] نجوى منصوري ،ظاهرة التعلق النصي في روايات الطاهر وطار مقال.

(السرد المفصّل)، ويكون ذلك بوضع كلّ التفاصيل في السرد دون اختصار، وهناك (السرد المجمل)، وفيه اقتضاب للأحداث، ويكون التركيز فيه على الأحداث الأساسيّة والتي تكون هادفة، أمّا عن طرق السرد فهي: السرد الذاتي، والسرد المباشر، وسرد الوثائق (المذكّرات والاعترافات)،وهنا يأخذ النص التراثي السردي مكانته في سرد حكايات أو أساطير من التراث الشعبي. [1]

4-3-النص التراثي الأدبي

يتمثل النص التراثي الأدبي في الربط بين التراث و الأدب، و ليس بالضرورة أن يأخذ الأديب التراث كما هو بل أن يضيف لمسته الخاصة فيجمع بذلك بين التراث و المعاصرة فينتج شعرا أو نصا أدبيا تراثيا. ويكون ذلك باعتماده على مصادر أدبية ومصادر تاريخية ومصادر دينية وأخرى شعبية. فالموروث الأدبي يعد من أكثر المصادر التراثية صلة والتصاقاً بتجربة الأدباء الذاتية ورؤيتهم الإنسانية.فتعامل الشاعر مثلا مع التراث لا يعني نقله كما هو، أو إعادة صياغته أو تقليده؛ لأن مثل هذا العمل لا قيمة له، إنه يذكّر فقط بالماضي، ولا يقدم أي حلول للمشكلات المعاصرة. وإنما التعامل الحقيقي مع التراث يتمثل في استخدام معطياته وعناصره "استخداماً فنيا إيحائياً وتوظيفها رمزياً لحمل الأبعاد المعاصرة للرؤية الشعرية، بحيث يسقط على معطيات التراث ملامح معاناته الخاصة، فتصبح هذه المعطيات معطيات تراثية . معاصرة"[2]

---

[1] http://mawdoo3.com/ما_هو_السرد

[2] http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=25786

4-4-النص التراثي التاريخي

الرابط بين التراث و التاريخ هو أن كلا منهما يعبر أو يذكر في طياته عن ما مضى من الأحداث أو الوقائع و النص التراثي التاريخي عبارة عن وثيقة مكتوبة توفر معلومات عن أحداث ماضية تمكننا من فهم جزء من التاريخ والتراث البشري.

للنص التراثي عدة أشكال و أنواع على حسب مرجعيتها ومصدرها و هي كالآتي:

- خطاب أو تصريح لشخصية سياسية أو تاريخية(رئيس دولة، وزير، زعيم حركة تحريرية)
- نصوص رسمية دولية (معاهدات و قوانين و مواثيق و قرارات)
- نصوص رسمية وطنية (دساتير و مواثيق)
- مبادئ دولية لمنظمات ولحركات
- مقالات صحفية و حوارات و وثائق تاريخية (أرشيف)[1]

5 -خصائص النص التراثي

لكل شيء مميزات و خصائص و هنا نتجه نحو خصائص النص التراثي التي تختلف عن غيرها من النصوص وبين" أهَمّ ما تختزنه النصوص التراثية في طياتها، وما تُحاول أن تتكتَّم عليه، خصوصاً حين يكون هذا النص مثقلا بالرموز والمجازات، مما يصعب معه فَكّ شفرات هذا النص، أو بلوغ

[1] http://41.201.4.22/histoire.htm

خباياه، بنفس السهولة، أو اليُسْر الذي يتيحه لنا النص "النثري" المباشر، الذي يتفادى الترميز، أو 'شعرية' الكلام، وأسطوريته، أو سِرِّيَتِه"[1].

و من ابرز هذه الخصائص:

5-1-تنوع الخطوط

يتسم النص التراثي بخاصية تعدد و تنوع الخطوط من حيث الشكل."إن معرفة أنواع الخطوط و تاريخ كل خط ضرورة حتمية للمحقق لمعرفة تاريخ المخطوطة التي يدرسها، ولفك رموز بعض الكلمات الغامضة فقد يضطر المحقق إلى تحقيق مخطوطة مفقودة التاريخ، أو ذات خط عسير".[2]

فالخطوط تلعب أهمية كبيرة في تحديد زمن و مكان المخطوطة أو النص التراثي، ففي بداية الأمر كان الخط يكتب من دون نقاط ولا تشكيل حتى أدخل بعدها التنقيط في عهد الخليفة الأموي ،أما عن التشكيل و ضوابطه فقد وضعها "الخليل بن أحمد الفراهيدي".

فكان لكل ناحية نوع من الخطوط ومثالا على ذلك:

بالنسبة للمشرق الإسلامي كان الخط الكوفي من أكثر الخطوط استخداما في القرون الثلاثة الأولى للإسلام، لتستخدم بعدها خطوط أخرى "كالفارسي" و" النسخي" و"الريحاني". أما عن

---

(1) http://www.alquds.co.uk/?p=75489

(2) محمد التو نجي ،المنهاج في تأليف البحوث و تحقيق المخطوطات ،عالم الكتب،بيروت لبنان،الطبعة الثانية1995،ص155.

المغرب الإسلامي فقد استخدم "الخط الأندلسي" في "الأندلس"، حيث امتاز عن غيره من الخطوط باستدارة حروفه و تداخل كلماته . ومن مميزاته أيضا وضع نقطة واحدة فوق "حرف القاف" و نقطة أسفل "حرف الفاء".[1]

5-2-شمولية واتساع النص التراثي

يتسع النص التراثي لعدة مجالات فهو ليس محصورا في مجال واحد ، فتعدد هذه الجوالات هو ما جعله قيما من حيث نجد أنه تطرق إلى : الأدب كالروايات و الشعر ، أما عن الدين فقد اشتمل على الوحي (الكتاب و السنة) ، و ما اجتهد فيه العلماء من فقه ، و التاريخ كذكر بعض المعارك و المراسلات، و الاتفاقيات الدولية والمعاهدات المبرمة .

5-3-التاريخ

حيث نجد بعض النصوص التاريخية المصنفة ضمن التراث كبعض الخطابات السياسية لرؤساء و زعماء الدول، والرسائل الحربية و الوثائق الرسمية كالمعاهدات .

5-4-تعدد نسخ النصوص من حيث القدم والقيمة التاريخية

تعتبر النصوص التراثية من أكثر النصوص أهمية ، و بذلك تتعدد نسخها، فمنها الأصلية و منها المنقولة والمطبوعة، فإذا أتلفت النسخ الأصلية يلجأ المؤرخون والباحثون إلى النسخ الأخرى والتي تكون على الشكل التالي:

---

[1] ينظر، المرجع السابق، ص 153

النسخة الأم أو الأصلية: و هي التي يكتبها المؤلف بخط يده.

المسودة: في حال ضياع النسخة الأصلية.

النسخة المنقولة: تنقل بموافقة مؤلفها أو تنقل من دون علمه و موافقته أو حتى بعد وفاته.

وللنص التراثي قيمة تاريخية ، فكلما كان النص قديما كان قيما " فإن الآثار مصادر أساسية و حية لا يستغني عنها المؤرخ في الكتابة التاريخية فعن طريق الآثار يستطيع المؤرخ أن يؤكد أو ينفي بعض الأحداث التاريخية التي تناولتها أمهات الكتب فهي تقدم للمؤرخ الدعم المادي في الكتابة لأن الأثر من منظور المؤرخ دعامة مادية تحمل العديد من المعارف التاريخية والأثرية والفنية والحضارية".[1]

[1] ينظر،المرجع السابق،ص163

الفصل الأول: مفهوم النص التراثي و خصائصه 5
1-مفهوم التراث 5
1-1 -التراث في الحضارة الغربية 7
2-أنواع التراث 8
2-1-التراث المادي الثابت 9
2-2-التراث المادي المنقول 9
3-النص التراثي 10
3-1-النص في المعجم 10
3-2-النص في الاصطلاح 10
4-أنواع النص التراثي 11
4-1-النص التراثي الديني: 12
4-2-النص التراثي السردي: 14
4-3-النص التراثي الأدبي 15
4-4-النص التراثي التاريخي 16
5-خصائص النص التراثي 16
5-1-تنوع الخطوط 17
5-2-شمولية واتساع النص التراثي 18
5-3-التاريخ 18
5-4-تعدد نسخ النصوص من حيث القدم والقيمة التاريخية 18

i

الفصل الثاني

ترجمة النصوص التراثية التاريخية

الفصل الثاني:ترجمة النصوص التراثية التاريخية

1-تاريخ الترجمة

ظهرت الترجمة منذ القدم كوسيط حضاري ومعرفي مهم، و كوسيلة مثلى للتفاهم و التواصل بين الشعوب و الأمم الناطقة بلغات مختلفة. و قد أدركت الشعوب أهمية الترجمة و دورها الكبير منذ العصور التي مضت.[1]" إن كتابة تاريخ الترجمة لشعب من الشعوب معناه أيضا القيام بكتابة تاريخ أدبه و ذائقته و أفكاره ."[2]

1-1- تاريخ الترجمة عند العرب

بدأت حركة الترجمة في الثقافة العربية مع مطلع عصر بني أمية على يد خالد بن زيد معاوية حين ترجم من اليونانية إلى العربية، و حين أجاز الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز ترجمة الكتب الطبية، إلا ان هذه الحركة ازدهرت و بلغت شأنا بعيدا مع العباسيين و بخاصة في عهد الرشيد والمأمون. فقد اهتم الخليفة هارون الرشيد بترجمة الكتب الأجنبية ، و وسع ديوان الترجمة الذي أنشأه المنصور لنقل العلوم. و بعد احتلال عمورية طلب من البيزنطيين تسليمه المخطوطات اليونانية

---

[1] سارة بوحلاسة ، مذكرة ماجيستر، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية،2011-2012 ص 21.

[2] جوئيل رضوان تر،محمد يحياتن موسوعة الترجمة منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو2010 ص 7.

القديمة... كما أمر الرشيد بتعريب الكتب التي و جدها في أنقرة وعمورية أثناء غزواته و عهد بها إلى يوحنا بن ما سوية لأن هذا كان كبير المترجمين في عصره.

أما المأمون فقد أثر عنه انه أنشأ:" في بغداد بيت الحكمة الذي كان يحوي المجمع العلمي و مرصدا فلكيا و مكتبة عامة أقام فيها طائفة من المترجمين الذين أغدق عليهم الأرزاق من بيت المال. "[1]

ويذهب جورج طرابيشي إلى ربط حركة الترجمة في الثقافة العربية القديمة بدوافع إيديولوجية ، يكشف عنها لخليفة المأمون بقوله:"فالرغبة في العلم التي صدر عنها المأمون وهو يبني أكبر ورشة للترجمة في الإسلام – عنينا بيت الحكمة – إنما كانت متعينة بحسب التعبير الخلدوني بما كان ينتحله.ونحلة المأمون كما نعلم جميعا هي الاعتزال. فهو لم يحتضن العقيدة المعتزلية و لم يبوء أصحابها مناصب عالية في الدولة و حسب ، بل تدخل أيضا سلطويا ليجعل منها عقيدة رسمية للدولة، أو إيديولوجيا سائدة..."[2]

و قد برز أثناء فترة حكم العباسيين الكثير من المترجمين ومنهم من كان يتقن اللغة اليونانية مثل" جورجيس بن جبرائيل" و "يوحنا بن ماسوية" و "حنين بن إسحاق العبادي" و"ثابت بن قرة."

---

[1] سالم العيسى ،الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية 1999 ص 18.

[2] جورج طرابيشي ، هرطقات عن الديمقراطية و العلمانية والحداثة و الممانعة العربية ، دار الساقي ، الطبعة الأولى2006 ، ص42،43

و ازدهرت الترجمة خلال العصر الأندلسي في مجالات الثقافة و الفلسفة العربية و لم تقتصر الترجمة العربية على النقل إلى العربية، بل و شرح النص المعرب و التعليق عليه، و قد فعل ذلك على وجه الخصوص الفيلسوف العربي ابن رشد الذي لم يكتفِ فقط بإعادة ترجمة أعمال "أرسطو" بل قام بشرحها و التعليق عليها. و على العموم يمكننا القول أن أعمال الترجمة في هذا العصر تركزت في النقل من العربية إلى اللغات الأوروبية على أيدي المستعربين أو المستشرقين الذين نقلوا علوم العرب للغات شعوبهم أكثر من الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية، و بخاصة في ظل تحفظ بعض خلفاء أو ملوك الأندلس على النشاط الترجمي و اعتباره ضربا من الهرطقة . و كان بعض المترجمين الأوربيين يتقنون العربية بشكل مدهش و يحرصون على نقل الكثير من المصطلحات العلمية العربية كما هي إلى اللاتينية مثلا ديلارد ألباثي و جون الاشبيلي. و كانوا يمتدحون علم و عقل معلميهم العرب. و مثلما بات شائعا في عصرنا الاستعانة في لغتنا العربية بالمصطلحات الأجنبية كما هي في مختلف العلوم الإنسانية و التطبيقية ، فقد فعل ذلك قِبلاً مترجمو القرن الثاني عشر الأوروبيون منا لعربية إلى اللاتينية. و قد أمر الإمبراطور فردريك الثاني هوهنشتاوفن في هذه الفترة بترجمة أعمال المفكر الفيلسوف العربي الكبير ابن رشد، و لم ينتصف القرن الثالث عشر إلا و جميع مؤلفاته مترجمة إلى اللاتينية و العبرية.[1]

[1] مقال رياض السماك من الموقع
http://www.iraqicp.com/index.php/sections/literature/35647-2015-11-09-13-42-44

و من بين المترجمين العرب نجد:

- "يعقوب": واحد من المترجمين السوريين، و هو الوحيد بين زملائه الذي أغفلت المراجع المعاصرة ذكر شيء عنه البتة، و كل ما نعرف عن جهوده انه ترجم الكتابين الآتيين عن الفرنسية إلى العربية.

1- دستور الأعمال الأقرباذينية لحكماء الديار المصرية،و هو كتاب ألفه أرباب المشورة الصحية جناب مير اللوى "كلوت بك"، و قائما المقام "ديباجي "و"دوتوش"،و طبع في بولاق سنة 1252.[1]

2-كتاب الأقراباذين، و طبع في بولاق سنة 1253.

- يوسف فرعون: إنّ أسرته من أقدم وأشهر الأسر السورية في مصر والشام.ومن الكتب التي قام بترجمتها:

1-رسالة في علم البيطارية، ترجمها عن الفرنسية إلى العربية ، و طبعت في بولاق سنة 1249.

2-التوضيح لألفاظ التشريح –بيطري-تأليف الميسيو"جيرار" المدرس بمدرسة الطب البيطري، ترجمه عن الفرنسية إلى العربية، وطبع في بولاق سنة 1249.

- الدكتور "علي هيبة" مترجم مصري ترجم كتاب:" فسيولوجيا" من الفرنسية إلى العربية.

[1] جمال الدين الشيال ، تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي، دار الفكر العربي ، مصر،1951 ص89،90.

- "محمد بيومي أفندي" ترجم العديد من الكتب في العلوم الرياضية مثل : "كتاب الميكانيكا" تأليف "تركم Terquem".[1]

1-2- تاريخ الترجمة عند الغرب

مما لا شك فيه أن الترجمة قديمة قدم الكلام من جهة، وقدم الكتابة من جهة أخرى. و لم يحدثنا علم السلالات عن قبيلة منعزلة اتصلت بقبيلة أخرى لغتها مختلفة و ليس بها أفراد يتحدثون اللغتين. و لدينا نصوص المعاهدات الموقع عليها بين الحيثيين و مصر الفرعونية ، وقد كتبت هذه المعاهدات بلغتين عمرهما أكثر من ثلاثة آلاف عام. و في نفس الفترة كان بلاط الفراعنة يضم مترجمين عاديين و فوريين، و كانوا قد توارثوا هذه المهنة عن آبائهم و أمرائهم. و تضم قائمة كبار الكتاب الذين أعملوا فكرهم في عملية الترجمة عشرات الأسماء لكل بلد على الأقل : مثل "شيشيرون Cicéron " و "سانجيروم Saint-Jérome"و" ميموند Maimonide"و"دانتي Dante" و " اوريسم Oresme" و" ريفارول Rivarol" و" ليوباردي Leopardi ".[2]

و يشير الدكتور الطاهر أحمد مكى في كتابه " أصداء عربية و إسلامية في الفكر الأوربي الوسيط" أن بدايات الترجمة كانت على أرض الأندلس،و لغايات علمية خالصة في البدء،و ذلك بعد سقوط مدينة طليطلة في يد ألفونسو السادس ملك قشتالة عام 1085، فأصبحت أعظم مركز لنقل

[1] المرجع نفسه ص102،103.[1]

[2] جورج مونان ،تر: أحمد زكريا ابراهيم، علم اللغة و الترجمة، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة2002، ص 67.

المعرفة العربية إلى اللغتين اللاتينية و الإسبانية على يد طائفة من المترجمين ، مسلمين و مستعربين و يهود ، وفيها نشأ ما عرف تاريخيا باسم المترجمين.[1]

و أسست مدرسة للدراسات اللاتينية و العربية في طليطلة في القرن الثاني عشر علي يد جوندي سالفو Gundisalvo و بدعم من أسقف طليطلة رايموندو Raimondo (1126-1152) للقيام بترجمة المؤلفات العربية و المؤلفات اليونانية المترجمة إلى العربية لعدم وجود الأصل اليوناني لإكمال النقص في علم الغربيين بالفلسفة و غيرها من العلوم.[2]

2-مفهوم الترجمة

الترجمة كما يلي" ترجم اللسان و ترجم عنه غيره ترجمة فسر كلامه بلسان آخر فهو مترجم و الكتاب نقله من لغة إلى أخرى.و ترجم الكلام على المجهول التبس. "[3]

"الترجِمَة و الترجَمَة التفسير أو هي إبدال لفظة أو عبارة بلفظة تقوم مقامها لأن التفسير هو الكشف عن الشيء بلفظ أسهل و أيسر من لفظ الأصل. و الترجمة أيضا ذكر سيرة الشخص

[1] محمد عوني عبد الرؤوف ،تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي و الغرب الأوربي،القاهرة ، مكتبة الأداب الطبعة الأولى 2008 ص178.

[2] المرجع نفسه ص179.

[3] محيط المحيط ص69.

و أسماء آبائه على ترتيب الولادة فذلك يقال له عند البديعيين الاطراد، و ترجمة الكتاب فاتحته وقطعة منه."[1]

و حسب الدكتور محمد الديداوي الترجمة تعني التفسير و الشرح، حتى عندما تطلق على سيرة المترجم له، إذ تبين تأريخه وتوضح معالم شخصيته و شخصه و تذكر إنجازاته، و ترجم الباب أي عنوانه نكشف عن محتواه ترشد إلى موضوعه. و قد تعرض الأقدمون إلى مادة الترجمة و شرحها أكثرهم بأنها تفسير، و منهم الفيروزآبادي (1415- 1329) و ابن قتيبة(ت 1368). و اختلف على أصلها، و فيما إذا كانت عربية أم معربة. و في ذلك يقول التهاوني (تبعد 1745) إن معناها في الفارسية بيان لغة ما بلغة أخرى . أما الذين رأوها عربية، فمنهم الفيروزآبادي و ابن منظور (1232-1311) ومرتضى الزبيدي (1732-1790).[2]

و يفسر ابن منظور الترجمة كما يلي: "ترجم الترجمان و الترجَمان :المفسر للسان. و في حديث هرقل: قال لترجمانه،الترجُمان، بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام ، أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التراجم، و التاء والنون زائدتان، و قد ترجمه و ترجم عنه ، و تَرجُمان هو من المثل التي لم

[1] نفس المرجع ص69

[2] محمد الديداوي ، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2005 ص 28 .

يذكرها سيبويه، قال ابن جنى: أما تَرجُمان فقد حكيت فيه تُرجُمان بضم أولها ، و مثاله فُعلُلان كعترفان و دحسمان."[1]

و حسب الأستاذ الدكتور روجر .ت. بيل أن الترجمة عرفت بصور مختلفة في معاجم اللغويات، و قد اختير التعريف الآتي:

1. « Traduire C'est énoncer dans une autre langage(ou langue cible) ce qui a été énonce dans une autre langue source, en conservant les équivalences sémantique est et stylinguistiques ».

"الترجمة هي التعبير بلغة أخرى (أو اللغة الهدف) عما عبر عنه بلغة أخرى ،لغة المصدر ، مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية (ترجمة المؤلف)"[2]

3-مبادئ وقواعد ترجمة النص التراثي

ليس للترجمة قواعد بالمعنى المعروف ، و لكنها مجرد مجموعة من الملاحظات و حول الطرق التي حل بها المترجمون المحترفون بعض الصعوبات التي قابلتهم أثناء ترجماتهم للنصوص المختلفة. و كما سبق الذكر فالترجمة ليست علما صرفا و ليست فنا خالصا و لكنها فن تطبيقي يحتاج إلى المران

[1] ابن منظور ،لسان العرب،دار المعارف-1119 كورنيش النيل-القاهرة، المجلد الأول الطبعة الجديدة، ص 426

[2] روجر.ت.بيل ، تر: د محي الدين حميدي، الترجمة و عملياتها النظرية والتطبيق ، مكتبة العبيكان الطبعة الأولى2001 ص 42.

والتدريب في وجود ملكة أو موهبة طبيعية. [1]" الترجمة في حقيقتها قراءة لفكر و حضارة و تاريخ ، كما أنها تجسيد لوعي نقدي، و نقل لبنى اللغة العميقة و السطحية".[2]

تتسم النصوص التراثية بخصوصيات ثقافية و مضامين حضارية ،و قضايا فكرية و اجتماعية تعكس صورة المجتمع الذي نشأت فيه لما تكشفه من أحداث و تغيرات. فلغة النص التراثي بالنسبة للمترجم لغة جامدة توقف نموها مع خروج النص إلى الملإ بدون تغيير أو تبديل فيها. أما لغة الترجمة تبقى حية تواكب التطور المعرفي و اللغوي و الحضاري و الاجتماعي لتوصل للقارئ مضمون النص التراثي القديم بلغة و منطق و فهم العصر الذي يعيشه. من هنا كانت إعادة ترجمة النصوص التراثية الهامة من القضايا الأساسية الهامة التي ينبغي الحرص عليها و متابعتها بين فترة و أخرى.

فعلى المترجم للنص التراثي أن يقوم بدراسة متأنية يستعرض فيها نوع النص، سواء كان دينيا أم أدبيا أم تاريخيا، و التعرف على الكاتب والأحداث الفكرية والأدبية والسياسية التي واكبها.

كما يجب أن لا يجرد العمل من سياقه ، فعليه أن يربط بين النص و كاتبه و مجتمعه.ثم يدرس وعاء النص و هو في الغالب الكتاب الذي خُط فيه من خلال :

- مخطوطاته ، ليتأكد من نسبة النص إلى مؤلفه و سلامته من السقط أو الطمس أو التحريف و التبديل.

---

[1] عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، مكتبة ابن سينا ،الطبعة الخامسة2005،ص24.

[2] حورية الخمليشي، النص العربي بين الترجمة و التأويل مقال من الموقع الإلكتروني:
http://www.atida.org/makal.php?id=173 في 18/04/2017 11 :08h

- طبعاته المتعددة إن وجدت، ليستفيد من التعليقات الواردة عليه، و يحاول المقارنة بينها ليثري معارفه الخاصة بالنص.
- الدراسات السابقة التي تناولت الكتاب بالشرح أو النقد أو المقارنة. ليستفيد منها في فهمه له، والتنبه إلى الملاحظات الواردة عليه.
- ترجماته إلى لغات أخرى غير اللغة التي يعمل عليها.[1]

ثم يقيس بعد ذلك كله قدرته على ترجمة العمل من حيث الكفاءة التخصصية واستجابة اللغة الهدف لطبيعة النتاج الترجمي الذي يطمع إلى إيجاده، و يدرس الإستراتيجية الترجمية التي ينبغي عليه اعتمادها بناء على نوع النص أولاً ، و ليحرص على أن تصمم الترجمة: "على أساس الاكتفاء بنفسها،ولا ينبغي أن تكون شرحا ساذجا للنص، ولا ترجمة حرفية له. ومع ذلك فلا يتردد – عندما تستدعي الضرورة– في أن يضيف بين قائمتين الكلمة أو الكلمات التي لا يستغني عنها في تصحيح الجملة الفرنسية، أو في فهمها".[2]

4–صعوبات ترجمة النصوص التراثية

للترجمة صعوبات جمة انتقينا منها ما هو موجز و متداول و من هذه العراقيل :

[1] حسام سباط ، مداخلة بعنوان: ترجمة النص التراثي قصور اللغة جنوح المترجم رسالة "أيها الولد للغزالي" نموذجا، جامعة القديس يوسف بيروت 2010.

[2] ريجيه بلاشير، جان سوفاجه، قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها –وجهة نظر الاستشراق الفرنسي، ترجمة محمود المقداد، بيروت، دار الفكر المعاصر،1988،ص.66.

4-1-ترجمة الألفاظ:

"تبقى الصعوبات في الترجمة لفظية لا قواعدية –أي الكلمات و المتلازمات اللفظية و العبارات الثابتة أو التعابير الاصطلاحية و التي تتضمن المستجدات و الكلمات(غير الموجودة).

و تكون الصعوبات في الكلمات على نوعين (ا) تلك التي لا نفهمها؛ (ب) تلك التي يصعب عليك ترجمتها".[1]

4-2-أسماء العلم

"عليك استخراج كل أسماء العلم التي لا تعرفها من المعجم. كالمصطلحات الجغرافية في نص حديث، لم تعد بيجين هي بيكين" وكذلك لم تعد " ميوتاري (زيمبابوي).

"خذ بعين الاعتبار إعطاء مصنفات لأي مدينة أوجبل أو نهر غير معروف للقراء، دقق وجود أي اسم لمكان ما مستعمل في عمل قصصي". [2]

4-3 الثقافة المادية

لا يستطيع نيو مارك أن يعتبر اللغة كمكون أو مظهر ثقافي. و لو كانت كذلك لصبحت الترجمة مستحيلة . لكن اللغة تتضمن فعلا أنواع الودائع الثقافية جميعها ، في القواعد، و كذلك في الألفاظ و التي تؤخذ بعين الاعتبار في العالميات سواء في الشعور أم الترجمة.و أبعد من ذلك ، كلما أصبحت اللغة تخصصية فيما يخص الظواهر الطبيعية أصبحت أكثر تشبعا في مظاهرها الثقافية و لهذا

---

[1] بيتر نيو مارك، تر: د. حسن غزالة: الجامع في الترجمة ، دار و مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى2006،ص46

[2] ينظر المرجع السابق بيتر نيومارك ص 50،51.

فهي تختلق مشاك ل ترجمة، مما يثير القلق ، لأن من المشهور جدا للأسف أن ترجمة الكلمات العامة(خاصة منها المتعلقة بالأخلاقيات و المشاعر)، مثل : الحب و ضبط النفس و المزاج والصحة و الخطأ أصعب عادة من ترجمة الكلمات التخصصية. [1]

4-4-المصطلحات التاريخية

يرى البروفسور بيتر نيو مارك أن" الأصل هو عدم ترجمة المصطلحات المؤسسية التاريخية ،سواء أكانت الترجمة ذات معنى (شفافة) أم غير ذلك (مبهمة)، ما لم يكن لها ترجمة مقبولة عموما. أما في النصوص الدراسية و الكتابات المثقفة، فإنها تحول عادة، مرفقة بمصطلح وظيفي أو وصفي إذا اقتضى الأمر، مع تفاصيل وصفية بالقدر المطلوب. أما في النصوص الشعبية ، فيمكن استبدال المصطلح الوظيفي أو الوصفي بالكلمة المحولة".[2]

4-5- المصطلحات الجغرافية

يؤكد بيتر نيو مارك "أنه عليك مواكبة العصر في عملية النقل، ولأن تتأكد أن المصطلحات جميعها في أحدث أطلس أو معجم جغرافي، مع احترام رغبة الدول في اختيار أسماء معالمها الجغرافية. لا خلاف على بعض المعالم سياسيا من حيث بقائها في الانجليزية كما هي (بلغراد- بيو غراد)،

[1] نفس المرجع السابق ،ص150.

[2] نفس المرجع السابق،ص162.

براغ(براها)، ألجيرز (الجزائر) ، تونس(تونس)، تريبولي (طرابلس– ليبيا ولبنان). كما يوصي "بعدم اختراع مصطلحات جغرافية جديدة ، بل يجب تقليصها إلى اسم المكان ".[1]

4-6-التحييز والذاتية

حسب بيتر نيو مارك أنه على المترجم أن يكون واضحا، ليست الحقيقة المادية فحسب هي التي تحتاج إلى توكيد قوي في الملاحظات إذا ما انتهكت في النص، بل هناك أيضا (الحقيقة) الأخلاقية: الاعتراف بأن الناس متساوون في القدر و الإمكانيات. يقوم المترجم بدور الوساطة بين فريقين، و يتمثل عمله في إزالة سوء الفهم بينهما. و من واجب المترجم دائما أن(يجرد اللغة من الجنس) ببراعة استعمال (هم) بدل (هو)،و (الإنسانية) محل (الرجل)،إلخ. دون أن يؤدي ذلك إلى مردود عكسي.[2]

وعلى ضوء هذا نكون قد استنتجنا أن المترجمون يواجهون مشاكل كثيرة في ترجمة النصوص حتى التراثية أو التاريخية منها. ولعل أهم صعوبة تكمن في التراث الثقافي والبيئي ، فالتراث في نظر المعاصرين هو ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد،عادات ،تجارب ،فنون وعلوم.كما صار وثيق الارتباط بأنماط السلوك البشري الراهن. "وعليه فكل لغة تنتمي إلى ثقافة معينة، وبالتالي فالمترجم قد ينقل الكلمة إلى لغة أخرى ، لكنه لن يستطيع أن ينقل ثقافة هذه الكلمة بشكل فعال بحيث ينقل

[1] ينظر:نفس المرجع السابق،ص 357.
[2] نفس المرجع السابق،ص 348،349.

تصور صاحب الكلمة الأصلية إلى اللغة المستهدفة في الترجمة". [1]فالترجمة دون مراعاة لثقافة الأصل قد ينمي لدى القارئ مفاهيم خاطئة عن طبيعة النص الأصلي.

5-ترجمة الوثائق التاريخية

أما التاريخ في الترجمة فقد يجادل البعض عن جدوى الحديث عنه بحجة أن التاريخ لا يفيد إلا في سرد الأحداث عبر الزمن وتناول إسهامات الرجالات الذين أثروا فيه ومحاولة فهم كل ذلك وتحليله ونقده. غير أن الواقع والحقيقة يقتضيان غير ذلك، فكل علم وفن له مراحل يمر بها لا محال كمرحلة النشوء ومرحلة التأسيس ومرحلة التخصص ومرحلة الانفتاح والتداخل مع المعارف والفنون الأخرى، والترجمة ليست في ذلك استثناء، فهي الأخرى شهدت تطورات ومراحل عبر الزمن وإسهامات نوعية من مترجمين كان لهم الفضل في تحديد مسارها وشكلها، والمترجم أو الباحث في الترجمة لا يسعه أن يتناول هذا الجانب التاريخي من الترجمة بآليات ترجمية بحته وحسب، بل يحتاج إلى تبني بعض آليات المؤرخ لفهم وسبر أغوار هذا التطور. فالتأريخ يضيف بعدا آخر يسمح بفهم ظاهرة الترجمة، فكما يقول أنطوان بيرمان التأريخ هو "بالنسبة للترجمة كما الأبعاد لفن الرسم، أي أنه يسمح بتسليط الضوء على المفاهيم النظرية لعلم الترجمة ويقدمها في كل أبعادها داخل سياق أوسع من ذاك الذي تحدده هذه أو تلك المقاربة الترجمية. وهذا التوجه في البحث يجعلنا نتفادى الرؤى المبسطة والمتسرعة.

---

[1] من الموقع الإلكتروني: يوم 12. 4.2017.على 22:11.
http://www.seu.ac.lk/researchandpublications/symposium/5th/abstract/religiousandculturalstudies/55.pdf

"إن أرشيف أي أمة هو مجموعة الأوراق أو الوثائق التي تجمعت على مدى الأزمنة – يدخل فيها – الوثائق الرسمية وغير الرسمية، العامة منها والخاصة؛ كالخطابات، والمذكرات، والتقارير، والدراسات، والنشرات والأوامر والقرارات الوزارية والملكية والجمهورية، ومحاضر الاجتماعات الخاصة بلجان التخطيط والإدارة، إضافة إلى الآثار والقطع الفنية، فمن مجموع هذه الوثائق لأي مجتمع يتكوَّن الموروث الإنساني".[1]

[1] من الموقع الإلكتروني: http://www.alukah.net/culture/0/82086/ يوم :2017/04/25 على 11:23.

الفصل الثاني:ترجمة النصوص التراثية التاريخية .....21.....

1–تاريخ الترجمة .....21.....

1–1– تاريخ الترجمة عند العرب .....21.....

1–2– تاريخ الترجمة عند الغرب .....25.....

2–مفهوم الترجمة .....26.....

3–مبادئ وقواعد ترجمة النص التراثي .....28.....

4–صعوبات ترجمة النصوص التراثية .....30.....

4–1–ترجمة الألفاظ: .....31.....

4–2–أسماء العلم .....31.....

4–3 الثقافة المادية .....31.....

4–4–المصطلحات التاريخية .....32.....

4–5– المصطلحات الجغرافية .....32.....

4–6–التحييز والذاتية .....33.....

5–ترجمة الوثائق التاريخية .....34.....

الفصل الثالث

دراسة تحليلية مقارنة لترجمة معاهدة التافنة

الفصل الثالث: دراسة تحليلية مقارنة لترجمة معاهدة تافنة

1 تقديم المدونة

إن المدونة التي بين أيدينا هي عبارة عن نص تاريخي تراثي لمدينة تلمسان خاصة و الجزائر عامة ، و هو عبارة عن معاهدة وُقِّعت من طرف الأمير عبد القادر و الجنرال بيجو الفرنسي هنا في تلمسان في 30 ماي 1837 ، و التي لها قيمة تاريخية و تراثية كبيرة ، لأنها منطلق غير مجرى الحرب و الاستعمار و وضع اسما للجزائر و بيّن حدودها ، فكانت بذلك محل اهتمام السياسيين و غير السياسيين و بعض الباحثين الأوربيين و حتى الجزائريين من مترجمين و نقاد و غيرهم .

معاهدة التافنة هي عبارة عن وثيقة رسمية تتضمن الشروط التي فرضها الأمير عبد القادر على الجنرال بيجو ، و التي كانت بعد مفاوضات كثيرة من الطرفين للتوصل على اتفاق يرضي كلا الطرفين، و ذلك لتعيين حدود حكمهما ، الحدود الجغرافية و الحدود القضائية ، و تحتوي على خمسة عشر شرطا من ضمنها بعض الشروط التي صيغت بالعامية وتم الإمضاء و الختم عليها بخط يد الطرفين .

2-التعريف بطرفي المعاهدة

2-1- الأمير عبد القادر

يعود أصله و أسرته للأدارسة الذين كانوا ملوكا في المغرب الأقصى و الأوسط و الأندلس ، و يعتبر السيد عبد القوي الأول، أول أجداد الأمير الذين نزحوا عن المغرب الأقصى ، و استقر بقلعة بني حماد قرب سطيف من أعمال الجزائر ، بعد أن اشتدت الفتن و اضطربت الأحوال في مراكش.

هو عبد القادر بن محي الدين ، بن مصطفى، بن محمد ، بن مختار ، بن عبد القادر ، بن احمد المختار، بن عبد القادر، بن أحمد المشهور بابن خده، بن محمد ، ابن عبد القوي، بن علي، بن أحمد، بن عبد القوي ، بن خالد ، بن يوسف ، ابن أحمد، بن بشار، بن محمد ، بن مسعود، بن طاووس، بن يعقوب، ابن عبد القوي، بن أحمد بن محمد بن إدريس الأصغر، بن إدريس الأكبر، بن عبد الله المحض، بن الحسن المثنى، بن الحسن السبط، بن علي بن أبي طالب، و أم الحسن فاطمة الزهراء بنت سيد الوجود، محمد رسول الله صل الله عليه و سلم و شرف و كرم و عظم. و لد الأمير يوم الجمعة الموافق للثالث و العشرين من شهر رجب سنة 1222هـ الموافق ل ماي 1807م ، بقرية اختطها جده لأمه غربي مدينة معسكر، من إيالة وهران، و تسمى القيطنة بالقطر الجزائري.

نشأ و تربى في محيط ديني علمي و ثقافي ، تميز بملكة غير عادية فقد كان يكتب و يقرأ في سن الخامسة ، وحفظ القرآن كاملا في سن الثانية عشر، و متمكنا من أصول الحديث و الشريعة ، و أصبح يلقي الدروس في الجامع التابع لأسرته في مختلف المواد الفقهية. وتمكن من الشعر وزنا

و مقياسا دون أن يتعلمهما على يد أستاذ أو خبير في فن الشعر و أصوله و كان ذلك قبل بلوغه سن العشرين.[1]

و أتت مبايعته للإمارة بعد رفض والده لها و طلبه لولاة الأمر بمبايعة ابنه و الذي كان يخوض معركة قرب قريته القيطنة فوافق ولاة الأمر على طلبه و تمت مبايعته بتاريخ 13 رجب 1248هـ ،الموافق ل 28 نوفمبر 1832م. و بمبايعة عبد القادر بدأت مهماته السياسية والعسكرية طريقها الطويل نحو توحيد البلاد واستتباب الأمن و محاربة كل معتد على أرض البلاد. حيث سعى الأمير عبد القادر بعد ذلك إلى تشكيل حكومة جزائرية تحكم باسم الشعب و له ، كما اتخذ من مدينة معسكر عاصمة له و مكانا لإقامته. و من أبرز المعاهدات التي تم إبرامها أنداك معاهدة دي ميشال في 26 فيفري 1834 و معاهدة تافنة 30 ماي 1837.[2]

و غادر الأمير أرض الوطن منفيا هو وأهله في 17 محرم 1264هـ الموافق ل 25 ديسمبر 1847 على متن السفينة أسمودس ASMODEUS حيث توجهت بهم إلى ميناء طولون TAULON . توفي الأمير يوم السبت على الساعة السابعة في 19 رجب 1300هـ الموافق ل24 ماي 1883م بدمشق.[3]

---

[1] عبد الرزاق بن السبع ،الأمير عبد القادر و أدبه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري،2000،ص 11،13.

[2] ينظر نفس المرجع ، ص19،20.

[3] نفس المرجع، ص 63.

2-2- الجنرال بيجو

هو توماس روبير بيجو دولا بيكونيري المعروف بالدوق دي زلي ولد في 15 أكتوبر سنة 1784 بليمونج ، ومات بفرنسا بالكوليرا سنة 1849.رقي إلى رتبة ماريشال فرنسا في 31 جويلية 1843 حارب قبل مجيئه إلى الجزائر في أسبانيا وأشتهر هناك بالعنف. تولى بيجو الحكم في الجزائر في 29 ديسمبر 1840 إلى 29 جوان 1847. سلك خلال سنوات حكمه سياسة القهر والعنف والإبادة والتدمير والتهجير والنفي في إطار الحرب الشاملة التي مارسها تجاه الجزائريين.وقد ارتكزت سياسته في الجزائر على المبادئ التالية :

- آمن بيجو بضرورة توطيد الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

- ترسيخ الاندماج من خلال القضاء على مقومات المجتمع الجزائري بإحلال المقومات الفرنسية .

ولتطبيق هذه المبادئ والمفاهيم أصدر عدة قوانين قمعية وزجرية جائرة منها قانون مصادرة أراضي وأملاك الثوار إجبارية عقد الأسواق للتبادل التجاري بين الجزائريين والأوربيين .كذلك انتهج أسلوب حشد الجزائريين في المحتشدات وتجميعهم ومحاصرتهم لمنعهم عن مد أي نوع من المساعدة للثوار . زيادة على تجريد القبائل من محاصيلها الزراعية وأملاكها وتوسيع صلاحيات المؤسسة المعروفة باسم المكاتب العربية وجعلها أداة لتنفيذ سياسته مع الأهالي ، وأصدر أوامره بإباحة الحرائق وإتلاف

الأرزاق وطرد ونفي قادة الرأي والمشتبه فيهم خارج حدود الجزائر مع ارتكاب المجازر الفضيعة وتسليط العقوبات الجماعية بما في ذلك التغريم الجماعي[4].

3-مقاربة نقد الترجمة عند بيتر نيو مارك

يعتبر نقد الترجمة رابطا أساسيا بين نظرية الترجمة و تطبيقها. وهو أيضا تمرين ممتع و بناء، لاسيما إذا كنت تنقد ترجمة شخص آخر ، أو ترجمتين أو أكثر لنص واحد، و هذا أفضل .و ستلم في وقت لاحق لا (بمنطقة الذوق) الواسعة وحسب ،بل أيضا بإمكانية ترجمة نص بشكل مختلف، اعتمادا على الطريقة المفضلة للمترجم.

و خطة النقد ومراحله خمسة كما أتت في الكتاب الجامع لبيتر نيو مارك هي:

1 - تحليل قصير لنص ال (ل-م)، و طريقة ترجمته، وجمهور قراء الترجمة المحتمل.

2 - تفسير المترجم لغرض نص ال(ل-م)، وطريقة ترجمته، و جمهور قراء الترجمة المحتمل.

3 - فهم انتقائي لكنه تمثيلي للترجمة و الأصل معا.

4 - تقويم الترجمة(أ) من وجهة نظر المترجم؛(ب) من وجهة نظر الناقد.

5 - تقويم شامل للمكان المحتمل للترجمة في ثقافة ال(ل-هـ) أو نظامها، حين يتسنى ذلك.[5]

---

[4] من الوقع: http://www.marefa.org. يوم:14-05-2017 على الساعة: 13:22.

[5] ينظر المرجع، بيتر نيو مارك، الجامع في الترجمة، ص 306

5-تحديد مواقع الإشكال:

لقد ارتأينا قبل الشروع في تناول ترجمة المعاهدة بالتحليل والمقارنة أن نحدد جميع مواقع الإشكال الترجمية التي تضمنتها النسخة المترجمة للمعاهدة وذلك من خلال الجدول الأتي وقد اعتمدنا وضع سطر تحت كل عنصر نصي اعتبرناه يشكل موقع إشكال ترجمي:

النص المصدر	النص الهدف
-اليتنان جنيرال بيجو	le lieutenant-général Bugeaud
1 _ الأمير عبد القادر يعرف حكم سلطنة فرانسا في افريقية.	1_ L'EmirAbd el Kader reconnaît la souveraineté de la France.
2_فرانسا تحفظ لنفسها في وطن بلاد وهران،مستغانم ومزغران وساير أراضيها ووهران وأرزيو وأيضا الحدود التي نذكرها بعده شرقا المقطع من عند المرجة من أين يخرج الواد...	2_ La France se réserve, dans la province d'Oran, Mostaganem, Mazagran, et leurs territoires, Oran Arzew, et un territoire, limité comme suit : A l'Est par la rivière Macta,et les marais dont elle sortpassant par les rives sud du lac,
وقبلة من المرجة المذكورة... قبلة السبخة على نيشان سيدي سعيد لحد واد المالح واهبط مع الواد...	et se prolongeant jusqu'à l'oued Maleh dans la direction de Sidi Saïd ; et de cette rivière jusqu'à la mer,

_وفي وطن بلاد الجزاير الجزاير والساحل والوطن متاع متيجة من جيهة الشرق لحد واد خضرة إلى قدام وقبله لحد راس أول جبل حتى واد شفة وداخل في ذلك البليدة وساير نواحيها وغربا من شفة لحد عكس واد مزفران...	Dans la province d'Alger, Alger, le sahel, la plaine de la Metidja - limité à l'Est par l'oued Khuddra, auSud par la crête de la ,en aval première chaîne du petit Atlas, jusqu'à la Chiffajusq'au saillant de Mazafran
3_الأمير يحكم على في وطن بلاد وهران والمدية ونصيب من عمالة الجزاير الذي ما دخلت في حدودنا وغربا للحدود المذكورة في الشرط الثاني وما يقدر يحكم غير في الحدود المذكورة أعلاه.	_L'Emir aura l'administration de 3 la provinced'Oran, de celle du Tittery, et de cette partie de la province d'Alger qui n'est pas comprise, à l'Est, à l'intérieur des limites indiquées par l'article2. Il ne pourra pénétrer dans aucune autre partie de la régence
4_الأمير ما يقدر يحكم على المسلمين الذين يحبون يسكنوا في الحدود الذين بيد الفرنصيص...أن .يحو يسكنوا في بلاد حدود الفرنصيص	n'aura aucune autorité sur les 4_ Musulmans qui désirent résider sur le territoire réservé à la pourront s'établir sur le ...France territoire français.
5_العرب السكان في بلاد الفرنصيص يتبعوا دينهم بكل حرية ويقدروا يبنوا جوامع ويسلكوا بموجب شريعة دينهم على يد	habitant sur le 5_ Les Arabes jouiront du territoire français

قاضيهم كبير الإسلام.	libre exercice de leur religion. Ils pourront construire des mosquées, et accomplir leurs devoirs religieux en tous points, sous l'autorité de leur chef spirituel.
6_الامير يعطي لجيش الفرنصيص ثلاثين ألف ربعي وهراني قمحوثلاثين ألف ربعي وهراني شعير وخمسة الاف فرد وهذا الدفع متاع الحب والفراد يكون لوهران كل ثلث واحده فأول ثلث يكون بعد ثلاثة أشهر من التاريخ بمدة خمسة عشر يوم والثلثين الأخرين شهرين بعد شهرين اعني في كل شهرين ثلث.	6_ L'Emir livrera à l'armée française30.000 mesures de blés, 30.000 mesures d'orge et 5.000 bœufs.
7_الأمير يشتري من فرنسا البارود والكبريت والسلاح الذي يستحق.	7 _ L'Emiraura la faculté d'acheter en France, la poudre, le souffre, et les armes qu'il demandera.
8_القرغلان الذين يحبون يقعدوا في تلمسان أو في موضع اخر يتصرفوا بكل حرية بأملاكهم ويعاملون مثلما يعامل الحضر والذين يحبون يجوا لبلاد الفرنصيص يقدروا من غير معارض لهم أن يبيعوا أو يكروا أملاكهم.	8_Leskolouglis désirant rester à Tlemcen , ou ailleurs, y auront la libre possession de leurs propriétés, et seront traités comme des citoyens. Ceux qui désirent se retirer dans le territoire français, pourront vendre ou louer librement leurs propriétés.

9_فرانسا تسلم إلى الأمير رشقون وتلمسان والمشور والمدافع السابقين في المشور والأمير يلزم نفسه أن يرفد ويوصل لوهران كامل القش والعويل والبارود والسلاح متاع عسكرالفرنصيص الذي بتلمسان.	9_ La France cède à l'Emir, Rachgoun, Tlemcen, sa citadelle, et tous les canons qui s'y trouvaient primitivement. L'Emir s'engage à convoyer jusqu'à Oran tous les bagages, aussi bien que les guerre, appartenant de munitions à la garnison de Tlemcen.
10_السبب والتجرة يكونوا مسرحين بكل حرية بين العرب و الفرنصيص ويقدروا يمشوا من حدود إلى حدود في البلاد ويتسببوا ويتاجروا.	10_ Le commerce sera libre entre les Arabes et les Français. Ils aller pourront réciproquement s'établir sur chacun de leurs territoires.
11_الفرنصيص يكونوا محرومين موقورين عند العرب كما العرب عند الفرنصيص بالأملاك والبلاد الذين اشتروهم في بلاد حدود الأمير يتصرفوا بهم بكل حرية وضمان والأمير يلزم نفسه أن يخلص بزيادة كلما يفسد العرب في هذا الأملاك.	11_ Les Français seront respectés parmi les Arabes, comme les Arabes parmi les Français. Les fermes et les propriétés que les français ont acquises, ou pourront territoire Arabe, acquérir, sur le leur seront garanties : ils en jouiront librement, et l'Emir s'engage à les indemniser pour tous les dommages que les Arabes

	pourront leur causer.
12_المذنبين اعني القتلة قاطع الطرق والذين يحرقون الأملاك أو غيره يردون من الجيهتين.	12_ Les criminels, sur les deux territoires, seront réciproquement livrés.
13_الأمير يلزم أن لا يسلم شيء من مراسي البلاد لجنس من الجنوس الا بإذن فرانسا.	13_ L'Emir s'engage à ne remettre aucun point de la côte à aucune puissance étrangère, quelle qu'elle soit, sans l'autorisation de laFrance
14_السبب والتجرة في أقاليم الجزاير ووهران ما يكون غير في المرسى الذين بيد الفرنصيص.	commerce de la Régence 14_ Le ne passera que par les ports français.
15_فرانسا تقدر تصنع عند الأمير و كيلا وكذلك في البلاد الذي في حكمه لأن يكونوا واسطة بين رعية الفرنصيص لأجل النزاع متاع التجارة أو غير ذلك الذين يمكن أن يكون مع العرب والأمير يقدر يصنع كذلك في البلاد ومراسي الفرنصيص.	15_ La France maintiendra des agents auprès de l'Emir, et dans les villes sous sa juridiction, pour servir d'intermédiaires aux sujets français, dans tous les différends commerciaux qu'ils pourront Arabes. L'Emir aura avoir avec les le même privilège dans les villes français. et ports

6-دراسة و تحليل مواقع الإشكال الترجمية من معاهدة تافنة

موقع الإشكال		التعليل
-اليتنان جنيرال	le lieutenant-général-	طبيعة الإشكال في المثال الأول هي صوتية لأن الكلمة أصلها فرنسي فاستعمل المترجم تقنية الاقتراض للحفاظ على ثقافة اللغة .
- بيجو	-Bugeaud	أما في المثال الثاني صوتية لرجوع أصل فاستعمل تقنية الاستنساخ لأنها ملائمة لترجمة أسماء الأعلام.
- الأمير	-L'Emir	و استعمل تقنية الاقتراض مع أن للكلمة مرادف في اللغة الهدف(prince) و ذلك حفاظا على مكانته و إضفاء نكهة محلية خاصة.
-عبد القادر	-Abdel Kader	نوع الإشكال ترجمي، صوتي والتقنية المستعملة هي الاستنساخ لطبيعة الكلمات المستعملة فهي مفردات ذات أصل عربي إسلامي لذلك حافظ على خصوصياتها وجذورها العربية.

فرانسا، وهران، مستغانم ومزغران	La France,d'Oran, Mostaganem, Mazagran, et	الإشكال المطروح في هذه العبارة صوتي فاستعمل تقنية الاقتراض.
السبب والتجرة	-Le commerce	نوع الإشكال المطروح دلالي،و لذلك استعمل تقنية التكافؤ لتقريب معنى العبارة العامية من أجل فهم النص والتي تعني في اللغة العربية التجارة.
الفرنصيص	eç-La Fran	-طبيعة الإشكال المطروح صوتي ولذلك استعمل المترجم الاستنساخ لأن كلمة الفرنصيص بالعامية و التي أخذت أثناء الاستعمار.
القرغلان	-Les Koloughlis	-استعمل المترجم تقنية الاستنساخ لأن الكلمة اسم علم .
-قبلة السبخة على نيشان سيدي سعيد لحد واد المالح واهبط مع الواد...	et se prolongeant - jusqu'à l'oued Maleh dans la direction de Sidi Saïd ; et de cette	-نوع الإشكال في هذا المثال هو تركيبي حيث غير تركيب الجملة و مكانها و ذلك باستعمال تقنية التبديل لتسهيلها على القارئ الفرنسي أو الأجنبي.

-المذنبين اعني القتلة قاطع الطرق والذين يحرقون الأملاك أو غيره...	rivière jusqu'à la mer... - Les criminels,	-لقد لجأ المترجم إلى استعمال تقنية الحذف في ترجمة هذه العبارة.
يردون من الجيهتين.	-seront réciproquement livrés	-نوع الإشكال هو تركيبي حيث استعمل تقنية التبديل بتغير الاسم إلى حال(الجهتين،réciproquement).
-قاضيهم كبير الإسلام.	-Leur chef spirituel	-الإشكال المطروح، ثقافي ديني ،فاستعمل المترجم تقنية التكييف ليقرب المفهوم في اللغة الهدف لأن بعضها مكتوب بالعامية وهي ليست برسمية و كذلك لأن الأمير عبد القادر كان يكتب رسائله بالعامية ويضفي عليها بعض من الصيغة الدينية.
-فرد	-Bœufs	-نوع الإشكال اجتماعي فاستعمل تقنية التكافؤ مع العلم أن كلمة فرد مصطلح باللغة العامية و المقصود بها ثور
-الحضر	-Citoyens	-استعمل المترجم في هذه العبارة تقنية التكافؤ إلاّ أنّه في اعتقادنا لم يوفق في

		ترجمتها، فكلمة **الحضر** يقابلها في اللغة الهدف كلمة citadin
-القش و العويل	-les bagages	-الإشكال المطروح في هذه العبارة هو لغوي، فاستعمل تقنية التكافؤ لأن كلمة **القش والعويل** بالعامية وتعني **المتاع** باللغة العربية.
-البارود و السلاح متاع عسكر الفرنصيص	-les munitions de appartenant à guerre la garnison de Tlemcen.	لجأ المترجم إلى الحذف .

6-1-استنتاج

و بعد تحليلنا لمواقع الإشكال استنتجنا أن المترجم وفق في ترجمة الشروط إلى اللغة الفرنسية و ذلك لبساطة ووضوح الكلمات المستعملة فيها و هذا ما يعتبر من خصائص صياغة المعاهدات من الناحية الأسلوبية ، لكن يبدو أن توفيقه كان نسبيا في ترجمة بض الكلمات و العبارات العامية التي أقحمها الأمير عبد القادر في نص المعاهدة و كذا بعض المصطلحات الدينية و الثقافية لكن رغم ذلك لقد حاول تقريب معانيها إلى المتلقي في اللغة الهدف مستعملا التقنيات الترجمية و الاستراتيجيات التي أوردناها في الأمثلة وذلك من خلال احتكاكه بالمجتمع الجزائري بسبب التواجد الاستعماري الفرنسي خلال هذه الفترة و هو الأمر الذي مكنه من الاطلاع على لغة و ثقافة اللغة

المصدر و اللغة الهدف، ويبدُ أنه المترجم قد استثمر هذا المخزون المعرفي في ترجمة المعاهدة موضوع بحثنا.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية مقارنة لترجمة معاهدة تافنة 37.....

1-تقديم المدونة .....37.....

2-التعريف بطرفي المعاهدة .....38.....

2-1- الأمير عبد القادر .....38.....

2-2- الجنرال بيجو .....40.....

3-مقاربة نقد الترجمة عند بيتر نيو مارك .....41.....

5-تحديد مواقع الإشكال: .....42.....

6-دراسة و تحليل مواقع الإشكال الترجمية من معاهدة تافنة 47.....

6-1- استنتاج .....50.....

خاتمة..... .....52.....

الملاحق..... .....55.....

6- قائمة المصادر و المراجع .....56.....

الفهرس .....59.....

خاتمة

خاتمة

خاتمة

يعتبر التراث استمرارية ثقافية على نطاق واسع في مجالي الزمان والمكان تتحدد على أساس التشكيلات المستمرة في الثقافة "الكلية" وهي تشمل فترة زمنية طويلة نسبياً وحيزاً مكانياً متفاوتاً نوعياً ولكنه متميز بيئيا،بل أن العالم الأمريكي (هيرسكو فيتس) عالم الفولكلور الشهير (1895 . 1963) يرى أن التراث مرادف للثقافة، أي أنه جزء مهم من ثقافة الشعوب وليس منفصلا عنه.

كما يعتبر التراث أيضا الهوية الثقافية للأمم، والتي من دونها تضمحل وتتفكك داخلياً فهو السجل الكامل للنشاط الإنساني في مجتمع ما على مدى زمني طويلً، وهذا السجل التراثي قد يكون قصيدة شعرية، أو وثيقة تاريخية، أو إبداعاً أدبياً، أو اختراعاً علمياً، أو مؤلفاً ثقافياً، أو لوحة تشكيلية، أو نحتاً فنياً، أو شكلاً معمارياً، أو أقصوصة أسطورية، أو مثالاً شعبياً، أو احتفالاً شعبياً، أو تقليداً عائلياً، أو عرفاً اجتماعياً..باختصار أن التراث هو تراكم تاريخي طويل متعدد المشارب (تاريخي ،ثقافي، أدبي، اقتصادي، اجتماعي، سياسي، معماري ،تاريخي..الخ)، وهذا السجل بكامل حمولته يشكل هوية كل مجتمع وخصوصيته التي تميّزه عن باقي المجتمعات.

و يعد من الناحية العلمية علما ثقافيا قائما بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة (الثقافة التقليدية أو الشعبية) ويلقي الضوء عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية . إذ أصبح التراث علما يدرس في الجامعات الغربية وحتى العربية فما خلفه الأقدمون من مصادر مكتوبة هي أهم مجال

خاتمة

لدراسة الباحث عن التراث، يليها كتب الرحالة العرب والأجانب والمستشرقون والوثائق والمخطوطات كالوثائق الرسمية والمعاهدات والرسائل الحربية كلها تعطي صورة متكاملة لمختلف جوانب الحياة التي اندثرت. وكان لحركة الترجمة أحسنُ الأثر في حفظ تراث هذه الأمم وحمايته من الاندثار؛ وقد أضفى عليها مزيدًا من الأهمية والخطورة ضياعُ معظم المؤلفات اليونانية، بحيث لم يبق منها سوى الترجمات العربية، وهو الأمر الذي حدا بالأوربيين في العصور اللاحقة إلى ترجمة تلك الكتب إلى لغاتهم مرة أخرى، مع استفادتهم من الشروح العربية عليها . وقد بلغت حركة التأليف والكتابة والترجمة أوجَ نضجها وازدهارها في القرنين الثالث والرابع الهجريين، ولا سيما بعد أن عرف المسلمون صناعة الورق، وهي الصناعة التي ازدهرت في بغداد أول الأمر، ثم لم تلبث أن عرفت طريقها إلى سائر العواصم الإسلامية في المشرق والمغرب.

كانت الترجمة ولا زالت بمثابة الجسر التي تعبر الثقافات من خلاله إلى باقي المجتمعات من حولها دون أي جواز فهي تلعب دورا كبيرا في خلق الحوار بين الأداب المختلفة ، وتضييق الفجوة بين مختلف الحضارات والثقافات وتهيء الظروف لإيجاد أدب عالمي مشترك، فالترجمة هي دعامة النهضات الفكرية والثقافية للشعوب وستبقى رغم تعدد وسائل الاتصال من أهم جسور التواصل بين الأمم وعلى تراث الأقدمين شيّد الأولون صرح حضاراتهم بما حصلوا من علوم الأوائل ، ومن علوم ابتدعوها بتفكيرهم وبجهودهم ،فربطوا الحاضر بالمستقبل. فالنشاط الترجمي لا يزال يلازم تاريخ

خاتمة

الإنسان، لأن تعدد الشعوب والأقوام واختلاف اللغات أسهم في الحضارة الإنسانية وجعل ظاهرة الترجمة الأداة الوحيدة لسد حاجة التواصل بين البشر فرادى وجماعات وفي كل أنواع التبادل.

وبما أن التراث يشتمل على التاريخ ،فقد تطرقنا في موضوع بحثنا أن نذّكر بأهمية تاريخ الجزائر الذي يعتبر غنيا بما يحمله في طياته من أحداث هامة لن ينساها أفراد المجتمع والتي توارثناها جيلا عن جيل، وخير مثال عن ذلك "**وثيقة معاهدة تافنة**" التي تعد من أبرز المعاهدات المبرمة في العهد الاستعماري بالجزائر التي تركت اثرا بارزا أنذاك، الأمر الذي دفعنا أن نقدم دراسة تحليلية نقدية لترجمتها إلى اللغة الفرنسية باتباع منهج المدرسة الإنجليزية في تحليل و نقد الترجمات و التي يمثلها" **بيتر نيو مارك**".

و من خلال تحليلنا لترجمة نص المعاهدة موضوع بحثنا خلصنا إلى النتائج التالية:

– أن مترجم النصوص التراثية يواجه عدة صعوبات منها ما هو صرفي فيغير و يحذف حسب صيغة الجمل في اللغة الهدف.

– صعوبة ترجمة بعض المصطلحات العامية و التي هي من ثقافة اللغة الأصل.

– وجود بعض المصطلحات السياسية و التاريخية مما يؤدي إلى عسر الفهم لدى قارئ اللغة الهدف.

_كما يواجه المترجم المصطلحات الدينية و التي ليس لها مكافئ في اللغة الأجنبية.

خاتمة

لذلك يجب على المترجم أن يكون ملما بثقافة وتقاليد اللغة العامية للغة المصدر فيمكنه ذلك من الوصول إلى غايته و هي توضيح و إيصال رسالة النص المصدر إلى قارئ الترجمة أي النص الهدف.

خاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1-محمد رزيق ،العلاقات الجزائرية –الفرنسية من خلال معاهدة التافنة-1837- تحليل وثيقة دبلوماسية.الطبعة الأولى الشاطبية للنشر والتوزيع 1434 -2012.

المراجع

1 - بشير إبرير - مفهوم النص في التراث اللساني العربي- مجلة جامعة دمشق- المجلد 23- العدد الأول 2007.

2 - بيتر نيو مارك، تر: د. حسن غزالة: الجامع في الترجمة ، دار و مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى 2006.

3 - جمال الدين الشيال ، تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي، دار الفكر العربي ، مصر، 1951.

4 - جورج طرابيشي ، هرطقات عن الديمقراطية و العلمانية والحداثة و الممانعة العربية ، دار الساقي ، الطبعة الأولى 2006

5 - جورج مونان ،تر: أحمد زكريا ابراهيم، علم اللغة و الترجمة، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة،2002.

6 - روجر.ت.بيل ، تر: د محي الدين حميدي، الترجمة و عملياتها النظرية والتطبيق ، مكتبة العبيكان الطبعة الأولى 2001.

7 - ريجيه بلاشير، جان سوفاجه، قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها –وجهة نظر الاستشراق الفرنسي، ترجمة محمود المقداد، بيروت، دار الفكر المعاصر،1988.

8 - سالم العيسى ،الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية 1999.

9 - ضياء العمري أكرم ، التراث و المعاصرة ، كتاب الأمة ،الطبعة الأولى،1985.

10 -عبد الرزاق بن السبع ،الأمير عبد القادر و أدبه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، 2000.

11 -عثمان حشلاف ، التراث و التجديد في شعر السياب ،دراسة تحليلية جمالية: في مواده ،صوره، موسيقاه ولغته–ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

12 -عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، مكتبة ابن سينا ، الطبعة الخامسة 2005.

13 -محمد التو نجي ،المنهاج في تأليف البحوث و تحقيق المخطوطات ،عالم الكتب،بيروت لبنان،الطبعة الثانية 1995.

14 -محمد الديداوي ، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2005.

15 – محمد عوني عبد الرؤوف ،تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي و الغرب الأوربي،القاهرة ، مكتبة الأداب الطبعة الأولى 2008.

الرسائل الجامعية:

1–سارة بوحلاسة ، مذكرة ماجيستر، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية،2011–2012.

الدوريات والمقالات:

1– جوئيل رضوان تر،محمد يحياتن موسوعة الترجمة منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2010.

2– حورية الخمليشي، النص العربي بين الترجمة و التأويل مقال من الموقع الإلكتروني:

3– حسام سباط ، مداخلة بعنوان: ترجمة النص التراثي قصور اللغة جنوح المترجم رسالة "أيها الولد للغزالي" نموذجا، جامعة القديس يوسف بيروت 2010.

http://www.atida.org/makal.php?id=173

4– عبد الكريم عزوق. التراث الأثري،مفهومه، أنواعه أهميته، وحمايته واستغلاله كثروة اقتصادية.مدير معهد الآثار جامعة الجزائر

5– نجوى منصوري ،ظاهرة التعلق النصي في روايات الطاهر وطار مقال.

6- مقال رياض السماك من الموقع

http://www.iraqicp.com/index.php/sections/literature/35647-2015-11-09-13-42-44

المواقع الإلكترونية

1-http://uaefalcon.yoo7.com/t488-topic

2.http://www.alukah.net/culture/0/82086

3.http://www.hespress.com/opinions/288941.html

4.http://www.vitaminedz.org/Articles_474_370109_0_1.html

5.http://www.alquds.co.uk/?p=75489

6.http://mawdoo3.com/ ما_هو_السرد

7.http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=25786

7.http://41.201.4.22/histoire.htm

8.http://www.atida.org/makal.php?id=173 18/04/2017

9.http://www.seu.ac.lk/researchandpublications/symposium/5th/abstract/religiousandculturalstudies/55.pdf

القواميس

1. ابن منظور-لسان العرب- بيروت،دار صادر – بيروت، 1968 مج 2.

2. محيط المحيط.

ملخص

يعد التاريخ تراث كل أمة، فهو خلفيتها و أساسها الذي بنيت عليه و الذي يمثل هوية هذه الأمة. تهدف دراستنا إلى الوقوف على الإشكاليات و الصعوبات التي يواجهها المترجم في مجال ترجمة النصوص التراثية التاريخية و معرفة التقنيات و الاستراتيجيات المتبعة في ذلك من أجل تجاوزها بتقريب معانيها لمتلقي النص الهدف و تحقيق وظيفة التواصل و التي تبقى الهدف النهائي للترجمة . و قد اخترنا ترجمة معاهدة التافنة إلى اللغة الفرنسية نموذجا لهذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تاريخ ، تراث،ترجمة، الصعوبات، التواصل.

Abstract

The History of a nation is its own heritage. It represents its background and basis that it's build on, which reflect its identity. The aim of our study is to spot out the problematic areas and the difficulties that the translator has faced when translating historical heritage texts, and to explore the strategies used while translating such type of texts for the reason of clarifying the meaning to the reader of the target language and realizing the communication function which remains the final objective of translation. In this context , we have chosen The "Treaty of Tafna" as a sample of our study research.

Keywords: History, Heritage, Translation, difficulties, communication.

Résumé

L'Histoire d'une nation est son patrimoine. Elle représente le fond et la base dont elle est fondée et illustre l'identité du peuple. Le but de notre étude est de démontrer les zones problématiques et les difficultés que le traducteur rencontre dans son domaine de traduction des textes patrimoniaux et historiques, ainsi que l'exploit des techniques et des stratégies adéquates pour donner un sens plus proche aux lecteur de la langue cible et réaliser la fonction de communication qui demeure l' objectif final de la traduction . De ce fait, nous avons choisi « le Traité de la Tafna » comme modèle d'étude.

Mots-clés : Histoire, Patrimoine, Traduction,problématique, communication.